السبت
6 إبريل 2024م

27 رمضان 1445هـ
العدد (1870)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد عبد الملك الحوثي:

يوم القدس يهدف لرفع الوعي لدى ابناء الامة لتبقى فلسطين حية في نفوسهم

العدو الإسرائيلي يشكِّل خطورةً بالغةً على الأمة

الشعب اليمني يحيي يوم القدس العالمي بمسيرات مليونية وحشود غير مسبوقة في صنعاء والمحافظات

ويعلن الاستمرار في التعبئة والنفير الشعبي المسلح لخوض أي معركة في البر أو البحر

فلسطين حية في قلوب اليمنيين

■ البنك المركزي: موقف أمريكا وبريطانيا تدخُّلٌ سافرٌ يؤكّـد حرصهما على استمرار تدهور الوضع المعيشي

■ عبد السلام: ما قام به البنكُ المركزي خطوةٌ ضروريةٌ لمعالجة آثار الحرب الأمريكية على العُملة الوطنية

■ العجري والعزّي: قرار مركَزي «عدن» محاولة أمريكية لابتزاز صنعاء وعلى الرياض وقف عبث مرتزقتها

الانزعاج الغربي من استبدال العملة التالفة يفضح قادة الحرب الاقتصادية على اليمن

المسيرة : خاص:

أبدى العدوُّ الأمريكي البريطاني والدولُ الأُورُوبية الراعية للعدوان والحصار على اليمن انزعَاجا كَبيراً، من قيام البنك المركزي اليمني بإصدار عملة معدنية من فئة 100 ريال لاستبدال الأوراق النقدية التالفة؛ الأمر الذي كشف بوضوح عن إيجابية هذه الخطوة في معالجة آثار الحرب الاقتصادية التي قادها رعاة العدوان وفي مقدمتهم الأمريكيون والبريطانيون على العملة المحلية منذ تسع سنوات، بما في ذلك طباعة تريليونات من الأوراق النقدية غير القانونية التي أَدَّت إلى انهيار تأريخي غير مسبوق لقيمة الريال اليمني في المناطق المحتلّة، كما كشف ذلك الانزعَاج عن وقوف أمريكا بشكل مباشر وراء قرار حكومة المرتزِقة الذي حاول ابتزاز البنوك المتواجدة في صنعاء وطالبها بنقل مراكزها الرئيسية من العاصمة، في خطوة اعتبرها مسؤولون أنها محاولة إضافية للضغط على صنعاء للتراجع عن موقفها المساند لغزة.

وأصدرت السفارةُ الأمريكية لدى حكومة المرتزِقة، الخميس، بيانًا قالت فيه إن الولايات المتحدة «تدين» قيام البنك المركزي في صنعاء بإصدار عملة جديدة ودعت إلى منع تداول هذه العملة في الأسواق، في موقف كشف عن انزعَاج هستيري من العملة المعدنية التي لا يمكن اعتبارها جديدة؛ لأنَّها مُجَـرّد بديل عن الأوراق النقدية التالفة.

وقد أصدرت السفارة البريطانية والسفارة الفرنسية، وبعثة الاتّحاد الأُورُوبي في اليمن، بيانات مشابهة.

وفيما عبر رئيس الوفد الوطني ناطق أنصار الله محمد عبد السلام عن استغرابه من هذه البيانات قائلًا: «إن طباعة عملة معدنية فئة مِئة ريال لم تكن عبثًا بل خطوة ضرورية تمت بديلًا عن عُملة ورقية تالفة، ونتساءل عن سبب امتعاض أمريكا ودول أُورُوبية جراء ما قام به البنك المركزي اليمني من معالجة جزئية لوضع العملة الوطنية التي تعرضت وتتعرض لحرب شعواء من قبل التحالف ومن قبل أمريكا نفسها»، فَإِنَّ هذا الاستغراب نفسه أشار إلى الإجَابَة الأكثر وضوحًا عن أسباب الانزعَاج الأمريكي الغربي، وهي أن صنعاء بدأت بمعالجة آثار الحرب الاقتصادية التي اعتمد عليها الأمريكيون والغربيون كثيراً كسلاح وكأدَاة ابتزاز لإخضاع الشعب اليمني ومعاقبته على مواقفه بلقمة العيش، وقد عبر السفير الأمريكي عن ذلك قبل سنوات في مفاوضات الكويت عندما هدّد الوفد الوطني بأن «العُملَةَ اليمنية ستصبح أقل قيمة من الحبر الذي تُطبع به» إذَا لم توافق صنعاء على الإملاءات الأمريكية، وهو تهديد اتجهت الولايات المتحدة بعده مباشرة إلى نقل عمليات البنك المركزي إلى عدن والمباشرة بطباعة تريليونات من العُملة غير القانونية.

وبالتالي فقد كشفت بيانات التنديد الغربية، أن الولاياتِ المتحدة وحلفاءها يعتبرون معالجة آثار الحرب الاقتصادية خسارةً كبيرةً تهدّد مسارَ حربهم الاقتصادية على اليمن، والتي لا يخفى أنهم يعولون عليها كَثيراً في ظل فشل كُـلّ الخيارات العسكرية والسياسية.

هذا أَيْضاً ما أكّـده البنك المركزي اليمني في بيان، الجمعة، استنكر فيه «المواقف الصادرة عن السفارتين الأمريكية والبريطانية بشأن إصدار البنك للعملة المعدنية فئة 100 ريال» معتبرًا تلك المواقف «تدخلاً سافراً وغيرَ مشروع في شؤون الجمهورية اليمنية، واستمراراً لمسار الحرب الاقتصادية التي تقودها دول العدوان الأمريكي السعوديّ ضد الشعب اليمني منذ تسعة أعوام».

وَأَضَافَ البيان «وقوف الولايات المتحدة ضد خطوة إصدار العملة المعدنية وما لاقته من ارتياح شعبي واسع، ليس إلا دليلٌ آخر على الموقف العدائي الأمريكي للشعب اليمني، فقد قادت بشكل مباشر الحرب على الاقتصاد والعملة الوطنية» مؤكّداً أن البنك «لم يستغرب صدور تلك المواقف؛ كونها تؤكّـد ما بات واضحًا للشعب اليمني من أن ما يسمى بالرباعية الدولية بقيادة أمريكا هي التي خططت وأدارت الحرب الاقتصادية على اليمن، منذ نقل وظائف البنك المركزي، واستهداف العملة الوطنية بالتزوير والتزييف والإصدار غير القانوني، واستخدمت في التنفيذ أدواتها الرخيصة من المرتزِقة والخونة».

وقال: إن «الانزعَاج الواضح الذي ظهر في تلك المواقف تجاه العملة المعدنية يكشف رفض دول العدوان الأمريكي السعوديّ ومن معهم لأية خطوة من شأنها تخفيف معاناة الشعب اليمني، وتحسُّن الوضع الاقتصادي والمعيشي؛ وهو ما يتسق تماماً مع كونها صانعَ ومخطّط تلك المعاناة»، مُشيراً إلى أن «تلك المواقف كشفت أَيْضاً تناقض دول ما يسمى بالرباعية الدولية بقيادة أمريكا التي انزعجت من إصدار العملة المعدنية كحلٍ بديلٍ للعملة التالفة، وهي التي خططت وأدارت طباعةً ما يزيد عن خمسة تريليونات ريال يمني من العملة غير القانونية والمزورة، وما تسببت به من انهيار لقيمتها وما تبع ذلك من تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي لأبناء الشعب اليمني، وخُصُوصاً في المناطق المحتلّة».

وفي إطار الهستيريا الأمريكية تجاه الخطوة الإيجابية لإنهاء مشكلة العملة التالفة، دفعت واشنطن بالبنك المركزي الخاضع لسيطرة المرتزِقة في عدن إلى اتِّخاذ قرار طالب البنوك التجارية بنقل مراكزها من صنعاء، وإلا سيتم معاقبتها بقوانين «تمويل الإرهاب»، وهو ما اعتبره عضو الوفد الوطني المفاوض عبدُالملك العجري: «خطوة تصعيدية تأتي ضمنَ خطوات تصعيدية أُخرى بدفع أمريكي واضح الهدفُ منه الضغطُ على موقف صنعاء من غزة».

وَأَضَافَ أنه «مع أنها محاولة أمريكية عبثية فَإِنَّ حكومة المرتزِقة تجد فيها فرصة للهروب من استحقاقات السلام وتخريب خارطة الطريق» مؤكّداً أن «على الجهات الحريصة على السلام وخارطة الطريق وبالذات المملكة؛ باعتبارها الطرف الأَسَاسي فيها أن تضع حدًّا لهذا العبث الصبياني للمرتزِقة».

هذا أَيْضاً ما أوضحه نائب وزير الخارجية، حسين العزي، الذي قال بدوره: إن «تصعيد المرتزِقة غير المبرّر تجاه تبديل الـ 100 ريال التالفة وإصرارهم على هدم ما بنيناه مع الجوار يأتي بدفع أمريكي؛ انتقامًا من موقف اليمن المناصر لغزة» مُشيراً إلى أن «أمريكا تأكل الثوم بفم المملكة؛ فالمرتزِقة ما زالوا مرتبطين بها كقيادة أولى لتحالف مارس، وعملا بحسن النوايا نتوقع من الرياض وضع حَـدٍّ لهذا العبث».

وأظهرت هذه الردود حجم الارتباك الأمريكي في التعامل مع الإنجاز الذي حقّقته صنعاء في معالجة آثار الحرب الاقتصادية؛ إذ يبدو بوضوح أن واشنطن حاولت تعويض الإخفاق بتصعيد اقتصادي وسياسي معاكس، لكنه في الحقيقة لم يكن جديدًا، فقد حاول البنك المركزي الواقع تحت سيطرة المرتزِقة عدة مرات إجبارَ البنوك على نقل مراكزها من صنعاء، لكنها لم تستجب لذلك، كما أن محاولة تخريب مسار السلام من خلال هذه الخطوة لا تضيف شيئاً جديدًا، فالولايات المتحدة تعيق بالفعل التوقيع عن خارطة الطريق، بحسب ما تؤكّـد القيادة الوطنية بشكل واضح، وبالتالي فَإِنَّ هذا التصعيد لا يكشف إلا عن وصول واشنطن إلى طريق مسدود في مواجهة صنعاء التي لم تكتف برفض كُـلّ الضغوط الاقتصادية والسياسية للتراجع عن موقفها المساند لغزة، بل توجّهت لمعالجة مشاكل العملة أَيْضاً لسحب أوراق الابتزاز والضغط من يد الأعداء، كما أن رسائل صنعاء المباشرة والصريحة للسعوديّة بضرورة وقف عبث مرتزِقتها تضع الولايات المتحدة أمام حقيقة أن واجهة المرتزِقة لن تفيد في التصعيد الاقتصادي، وأن واشنطن قد تجد نفسها وسط أزمة أوسع مع النظام السعوديّ الذي برغم استجابته للضغوط الأمريكية في ما يتعلق بخارطة الطريق، فَإِنَّه لا يريد المخاطرة بفقدانها تماماً؛ لأَنَّها الخيار الوحيد الذي يصب في مصلحته الحقيقية.

وقد أشار بيان البنك المركزي إلى هذه النقطة، حَيثُ أكّـد أنه سيواصل خطواته معالجة كُـلّ ما يمكن معالجته وسيواجه كُـلّ المؤامرات على البلد في ظل استمرار تعطيل وعرقلة خطوات السلام، مُضيفاً أن «من يدعي حرصه على الشعب اليمني فعليه الانتقال من التهدئة وإلى خطوات السلام والتي هي مصلحة الجميع بدلاً عن المماطلة وخلق العراقيل».

بيان مسيرة طوفان الأحرار بصنعاء:

نعلن الاستمرار في التعبئة العامة والنفير الشعبي المسلح لخوض أية معركة سواء في البر أو البحر

ميدان السبعين بصنعاء يحتضن المسيرة المليونية الأضخم والأوسع إحياء لـ يوم القدس العالمي

المسيرة : صنعاء:

أحيا اليمنيون يوم القدس العالمي، الجمعة، 5 إبريل 2014 الموافق 26 رمضان 1445هـ بحشد مليوني غير مسبوق في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وتوافد المحتشدون إلى الميدان من بعد صلاة الجمعة، حاملين الأعلام اليمنية والفلسطينية، وأعلاماً أُخرى لفصائل محور المقاومة، إضافة إلى لافتات كبيرة كتبت عليها عبارات متعددة عن أهميّة يوم القدس العالمي، وأهميّة مناصرة القضية الفلسطينية.

ويأتي إحياء اليمنيين لهذه المناسبة في ظل ظروف استثنائية تمر بها المنطقة بشكل عام وفلسطين بشكل خاص، فالعدوان الصهيوني الأمريكي يتواصل على قطاع غزة للشهر السادس على التوالي، ويرافقه عدوان أمريكي بريطاني غاشم على بلادنا.

وتوافد اليمنيون من جميع مداخل ساحة ميدان السبعين، متحملين حرارة الشمس، ومؤمنين بالقضية التي جاؤوا؛ مِن أجلِها، مردّدين هتافات كثيرة، وفي مقدمتها ترديد شعار الصرخة (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام).

ويعتبر هذا الخروج المليوني في ميدان السبعين إحياء ليوم القدس العالمي هو الأكبر والأضخم منذ سنوات، وَالأوسع على مستوى المنطقة والعالم، حَيثُ ردّد المشاركون في المسيرة هتافات البراءة من أعداء الله، وهتافات المساندة لفلسطين، وأن الشعب اليمني لن يتركهم وحدهم، وهتافات مؤيدة للعمليات اليمنية المساندة لفلسطين في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

ووضعت الأعلام الأمريكية والصهيونية تحت أقدام المشاركين، كما تم إحراقها أمام المنصة، في دلالة على صلابة الموقف اليمني المساند لفلسطين، وعدم التراجع عن ذلك مهما كانت التحديات.

وبعد امتلاء الساحة بالمحتشدين، بدأت فعاليات المسيرة بآيات من الذكر الحكيم، ثم السلام الجمهوري، ثم تواصلت هتافات الملايين في ميدان السبعين منها: (آخر جمعة في رمضان.. يوم القدس لها عنوان)، («إسرائيل» هي السرطان.. وأمريكا أكبر شيطان)، (القدس قضيتنا الأولى.. نأتيها وعداً مفعولاً)، (يا عرب يا مسلمين.. قضيتنا فلسطين)، (يا غزة وأحنا معكم.. أنتم لستم وحدكم)، (الجهاد الجهاد.. كُلّ الشعب على استعداد)، (لا بدّ أن تزول «إسرائيل» من الوجود).

تعبئة واستعداد على المواجهة:

وحيا بيان المسيرة المسلمين بهذه المناسبة، مؤكّداً التزام اليمن بنصرة الشعب الفلسطيني الذي يسطر على مدى نصف عام أروع البطولات في مواجهة آلة القمع الصهيونية الأمريكية في غزة وكلّ فلسطين.

وأكّد أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا وقضية الأُمَّة الأولى والأَسَاسية وأن على الأُمَّة حماية المقدسات ورعايتها والمبادرة لتحريرها، مشدّدًا على أن معركة تحرير القدس الشريف وكلّ فلسطين لا تخص الشعب الفلسطيني وإنما هي مسؤولية الأُمَّة بأكملها.

وَأَضَافَ البيان: «لا عذر لأي نظام في البلدان الإسلامية في التقاعس أَو التخاذل أَو التقصير عن القيام بدوره في تحرير فلسطين ونصرة الشعب الفلسطيني».

وخاطب العدوّ الأمريكي البريطاني وتحالفهم المهزوم -بإذن الله- بقوله: إن عدوانهم الأرعن على شعبنا وبلادنا لن يزيدنا إلا ثباتاً وإصراراً على موقفنا في نصرة الشعب الفلسطيني.

وجدَّد بيان المسيرات المليونية العهد والولاء والتأكيد لقيادتنا المؤمنة والشجاعة، أننا حاضرون وجاهزون لخوض المعركة ضد أعداء الله وأعداء الإنسانية في معركة النصر الموعود والجهاد المقدس.

وشدّد على أهميّة وضرورة الاستمرار الدائم في الأنشطة والفعاليات والمظاهرات دعماً وإسناداً وتضامناً مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

وبارك العمليات البطولية لرجال الجهاد والمقاومة في مختلف الفصائل الفلسطينية، والعمليات البطولية لرجال الجهاد والمقاومة الإسلامية في لبنان والعراق والتي تقض مضاجع الصهاينة والأمريكان.

كما أعلن الاستمرار في التعبئة العامة والنفير الشعبي المسلح استعداداً للمشاركة الفاعلة مع جيشنا اليمني في خوض أية معركة سواء في البر أو البحر.

وجدَّد بيان مسيرات (طوفان الأحرار) في يوم القدس العالمي، المطالبة لمن يحول بيننا وبين فلسطين بفتح ممرات برية آمنة لنذيق العدوّ الصهيوني بأس الله بأيدينا.

وأكّد أهميّة تصعيد حملة التوعية والتثقيف لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها، مشيداً بالتفاعل الشعبي والرسمي مع حملة المقاطعة والتي يجب أن تتحول إلى ثقافة مُستمرّة وليس تفاعلاً لحظياً.

وأدان البيان الجريمة الصهيونية في الاعتداء الهمجي على سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سوريا، مؤكّداً أن ذلك الاعتداء مخالف لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

في خمس ساحات حاشدة.. أحرارُ تعز يؤكّدون في «يوم القدس العالمي» تمسكهم بنصرة فلسطين

المسيرة : تعز

جَدَّد أحرار الحالمة تعز، الجمعة، خروجهم الكبير والواسع، إحياءً ليوم القدس العالمي، وذلك بخمس مسيرات حاشدة، أكّدت أن الارتباط اليماني بالقضية الفلسطينية يزداد يوماً تلو الآخر.

وفي المسيرات الخمس الكبرى التي احتضنتها ساحات «الرسول الأعظم بمديرية التعزية، والمدينة السكنية ببرح مديرية مقبنة، والمربع الشرقي بخدير، ومركزا مديريتي شرعب السلام وشرعب الرونة»، رفع أحرار تعز العلم الفلسطيني والعلم اليمني وشعارات البراءة من الأعداء، مردّدين هتافات الحرية في وجه قوى الاستكبار.

ونددَ أبناء ووجهاء تعز، بجرائم الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق النساء والأطفال والشيوخ والمعاقين والمرضى، مستنكرين الدعم الأمريكي والغربي لتلك الجرائم، وسط صمت أممي ودولي مفضوح، وعربي وإسلامي مخز.

ونوّه المشاركون إلى أن مناسبة يوم القدس العالمي، هي محطة إسلامية مهمة تعزز في النفوس الارتباط بالقدس ويوماً محوريًّا لاستنهاض الشعوب الإسلامية ورفع وعيها للإحساس بالمسؤولية تجاه قضيتها المركزية.

إلى ذلك صدر عن المسيرات، بيانات أكّد من خلالها أحرار تعز أن القضية الفلسطينية، ستظل قضية الأُمَّة الأولى والمركزية، مشدّدًا على أهميّة حماية المقدسات ورعايتها والمبادرة لتحريرها.

ونوّهت البيانات إلى أن معركة تحرير القدس الشريف وكلّ فلسطين لا تخص الشعب الفلسطيني وإنما هي مسؤولية الأُمَّة بأكملها، ولا عذر لأي نظام في البلدان الإسلامية في التقاعس أو التخاذل أو التقصير عن القيام بدوره في تحرير فلسطين ونصرة الشعب الفلسطيني.

وجدَّدت البيانات التأكيد على التزام اليمن وشعبه بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه المحتلّة واستعادة حقوقه المغتصبة.

وأكّدت البيانات أن العدوان الأمريكي -البريطاني الأرعن على اليمن لن يزيد أبناء الشعب اليمني إلا صموداً وثباتاً وإصراراً على موقفه في نصرة الشعب الفلسطيني واستعداداً لمواجهة عدوانهم وغطرستهم، مستعينين بالله ومتوكلين عليه واثقين بنصره وتأييده.

ودعا أحرار تعز في بياناتهم، إلى الاستمرار في الأنشطة والفعاليات المناصرة للشعب الفلسطيني والمناهضة للكيان الصهيوني ومن يقف خلفه ويشاركه في جرائمه ويمده بأنواع الدعم والمساندة العسكرية والسياسية والمالية والدعائية والاستخبارية في كُلّ بلدان العالم، منوّهين إلى أنهم سيظلون مع أحرار الشعب اليمني في مسار الجهاد وحمل مسؤولية نصرة الشعب الفلسطيني والانتصار لقضيته.

حجّة تستنفر في يوم القدس بـ 22 مسيرة حاشدة وأحرارها يجددون العهد بمواصلة المشوار حتى الانتصار

المسيرة : حجّة

أحيا أحرار محافظة حجّة، يوم القدس العالمي، بمسيرات حاشدة في 23 ساحة بمركز المحافظة والمديريات، تأكيداً على مواصلة العمل والإسناد لنصرة الشعب الفلسطيني.

وأكّد المشاركون على الاستمرار في دعم ومساندة الأشقاء في فلسطين المحتلّة وتطهير الأرض من دنس المحتلّ الصهيوني، مردّدين الشعارات المناهضة للعدو الصهيوني.

وأكّد بيان صادر عن المسيرات مواصلة نصرة الشعب الفلسطيني، مُشيراً إلى أن المعركة هي معركة الأُمَّة العربية والإسلامية. وجدَّد البيان العهد والولاء لله ولرسوله، وللسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- معلنين استعدادهم الكامل لتنفيذ توجيهات القيادة الحكيمة والخيارات التي تضعها للتصدي لأعداء الأُمَّة.

واستنكر البيان تقاعس وتقصير الحكومات العربية في القيام بدوها لتطهير أرض فلسطين وطرد الاحتلال الصهيوني، مؤكّداً على استمرار كُلّ المسيرات والمظاهرات والفعاليات انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، مشيداً بالتفاعل الشعبي والرسمي مع حملة المقاطعة والتي يجب أن تتحول إلى ثقافة مُستمرّة وليس تفاعلاً لحظياً.

قبائل الجوف تحيي يوم القدس العالمي في 11 ساحة حاشدة وتؤكّد أولوية القضية الفلسطينية

المسيرة : الجوف

أحيت قبائل الجوف الأبية، الجمعة، مناسبة يوم القدس العالمي، في 11 ساحة حاشدة، أكّدت تصاعد مواقف كُلّ أحرار اليمن لمناصرة الشعب الفلسطيني.

وفي المسيرات الحاشدة التي احتضنتها مديريات «الحزم، والمتون، والمراشي، والعنان، ورجوزة، والمطمة، وخب الشعف، والزاهر، والحميدات، والغيل، والمصلوب، ورحوب»، جدّدت قبائل الجوف الأبية الحرة، التأكيد على التمسك بموقفها المبدئي إلى جانب كُلّ أحرار الشعب اليمني في مناصرة القضية الفلسطينية حتى الفتح الموعود والنصر المبين.

ودعا أحرار الجوف إلى مضاعفة جهود التعبئة والتحشيد ورص صفوف معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس دعماً لعملية (طُوفان الأقصى) والاصطفاف مع المقاومة الفلسطينية البطلة، منوّهين إلى أهميّة إحياء يوم القدس العالمي لما له من تأثير لاستنهاض الشعوب نحو الالتفاف حول القضية المركزية للأُمَّة.

وصدر عن المسيرات بيانات، أكّد من خلالها أحرار الجوف، أن القضية الفلسطينية ستظل قضية الأُمَّة الأولى، داعين الحكام والأنظمة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤوليتهم في نجدة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأشرس حرب إبادة بكل وسائل القتل وبأفتك أسلحة الإبادة والدمار الشامل وأقسى أساليب التجويع.

وأكّدت البيانات، استمرار الشعب اليمني بكل أحراره في دعم مسارات الانتصار للشعب الفلسطيني، مُشيراً إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني لن يزيد الشعب اليمني إلا ثباتاً.

وأعلن البيان استعداد الشعب اليمني لمواجهة العدوان الأمريكي والبريطاني بكل قوة وثبات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

حرائرُ العاصمة يخرجن بمسيرة حاشدة إحياءً لـ «يوم القدس العالمي»..

كل اليمن مع فلسطين حتى النصر

المسيرة : صنعاء

في الوقت الذي خرج أحرار الشعب اليمني بالعاصمة صنعاء، في أكبر مسيرة في العالم على مستوى مناسبة يوم القدس العالمي، كانت الحرائر على الموعد، وخرجن، الجمعة، في مسيرة حاشدة بساحة الكلية الحربية لإحياء المناسبة، وتجديد بالمضي قدماً في نصرة فلسطين وشعبها وأرضها وقضيتها العادلة.

وفي المسيرة الحاشدة، زينت الحرائر، الحشدَ المهيب بالأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات البراءة من الأعداء، مردّدات هتافات الإباء والشموخ ضد قوى الاستكبار والطغيان.

ونوّهت حرائر اليمن إلى أن القضية الفلسطينية تظل متصدرة كُلّ أولويات الشعب اليمني بكل فئاته، مؤكّدات دعم كُلّ سبل التضامن والمناصرة للشعب الفلسطيني.

إلى ذلك أعلن بيان صادر عن المسيرة اعتبار يوم القدس العالمي مناسبة إسلامية مهمة، مجدّدًا العهد والولاء لله ولرسوله وللقيادة المباركة بالالتزام بنصرة الشعب الفلسطيني الذي يواجه منذ نصف عام أخبث وأقذر حرب إبادة إجرامية صهيونية أمريكية استعمارية شاملة في غزة وكلّ فلسطين.

ونوّه البيان إلى الاستعداد اليماني الكبير لتنفيذ كُلّ الخيارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، لمقارعة أعداء الله والإنسانية.

ذمار تؤكّد في يوم القدس العالمي استمرار مساندتها للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة

المسيرة : ذمار

أكّد أبناء ذمار، استمرارهم في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى دحر الكيان الصهيوني، وتحرير الأقصى الشريف، والأراضي المحتلّة من دنس اليهود.

جاء ذلك في المسيرات الجماهيرية الحاشدة التي شهدتها مدينة ذمار ومديريات ضوران، وعتمة، وجبل الشرق، ووصابين العالي والسافل، الجمعة، إحياءً ليوم القدس العالمي، تحت شعار «طوفان الأحرار» بمشاركة عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، وقيادات تنفيذية ومحلية وأمنية وعلمائية.

وفيما رفع المشاركون العلمين اليمني والفلسطيني، أعلنوا جهوزيتهم واستعدادهم الكامل لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في مواجهة طغيان اللوبي الصهيوني اليهودي، والعدوّ الأمريكي البريطاني، وإحياء الروحية الجهادية، والالتفاف حول القيادة الثورية الحكيمة لمواجهة الكيان الصهيوني، والتصدي للعدوان السافر على اليمن.

وأشاد أهالي ذمار بالعمليات البطولية التي تنفذها القوات المسلحة ضد سفن العدوّ الأمريكي والبريطاني والصهيوني في البحرين الأحمر والعربي، واستهداف مواقع حساسة لكيان العدوّ داخل فلسطين المحتلّة، نصرة لغزة والشعب الفلسطيني.

واستنكر المشاركون خذلان وصمت الحكومات والأنظمة العربية والإسلامية، والمواقف المخزية للدول العميلة والمطبعة تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وحرب إبادة جماعية، والدور الأمريكي في عرقلة أية مساع دولية أو قرار لإيقاف العدوان الصهيوني النازي على الشعب الفلسطيني في غزة.

في 24 ساحة حاشدة.. أبناء عمران يستنكرون الصمت المخزي للدول العربية إزاء جرائم عزة

المسيرة : عمران

اكتظت محافظة عمران، في أربع وعشرين ساحة، الجمعة، إحياءً ليوم القدس العالمي وتأكيداً على مساندة غزة حتى تحقيق النصر.

وفي المسيرات التي أقيمت بشارع الشهيد الصماد بالمدينة وخمر وَالقفلة وَصوير وَخارف وَحوث وَالعشة وَالسود وَريدة وَحبور ظليمة وَالسودة والجبل وَثلا وَحبابة وَمسور، رفع المشاركون العلم الفلسطيني واليمني مؤكّدين موقفهم الثابت والمبدئي الداعم والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأكّد المشاركون في المسيرات الاستعداد لكل الخيارات التي تتخذها القيادة الثورية في إطار معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وأكّد بيان المسيرات أن على الأُمَّة حماية المقدسات ورعايتها والمبادرة لتحريرها؛ فمعركة تحرير القدس الشريف وكلّ فلسطين لا تخص الشعب الفلسطيني وإنما هي مسؤولية الأُمَّة بأكملها.

أبناء البيضاء يجدّدون العهدَ لفلسطين والأقصى الشريف في يوم القدس العالمي

المسيرة : البيضاء

أشار أبناء محافظة البيضاء، إلى أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأُمَّة العربية والإسلامية ويجب أن تتمحور حولها كُلّ المواقف الرسمية والشعبيّة في سبيل تحريرها من اليهود الصهاينة الغاصبين.

جاء ذلك في المسيرات المتفرقة التي نظمتها السلطة المحلية في البيضاء، الجمعة، وسط الشارع العام في المدينة، ومديريتي السوادية ورداع، ومراكز المديريات، إحياء ليوم القدس العالمي وتضامناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة الكيان الصهيوني.

وفي المسيرات التي شهدت حضوراً رسميًّا رفيعاً، أكّد المشاركون موقفهم الثابت والمبدئي تجاه القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني حتى استعادة كامل أراضيه وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه وعاصمتها القدس الشريف.

وأوضحوا أنهم حاضرون في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس للتضحية، واثقين بالنصر ووعد الله سبحانه، وكذا إسناد المقاومة في غزة وفلسطين حتى دحر العدوّ الصهيوني الغاصب.

صعدة تحيي يوم القدس العالمي في 19 ساحة متفرقة بمشاركة رسمية وشعبيّة واسعة

المسيرة : صعدة

أحيا الأحرار في محافظة صعدة، الجمعة، يوم القدس العالمي، في 19 ساحة تركزت في شارع ساحة المولد النبوي الشريف بمنطقة غلْفَقان للمسيرة المركزية، وساحات الشهيد القائد، وشعارة وبني صياح والحجلة برازح، والجرشة ومنبه، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عبّاد بمجز، وعرو وبني بحر، والعين والقهرة بالظاهر، وذويب والحشوة وكتاف وقطابر وشدا، بحضور ومشاركة قيادة المحافظة وأعضاء السلطة المحلية وشخصيات علمائية وأكاديمية وأمنية.

وهتف المشاركون في المسيرات المتفرقة، بشعار البراءة من اليهود والنصارى، مؤكّدين أن العدوان الأمريكي البريطاني الأرعن والهمجي على بلادنا، لن يزيد الشعب اليمني إلا ثباتاً وإصراراً في نصرة الشعب الفلسطيني، معلنين جهوزيتهم لمواجهة هذا العدوان حتى النصر، حاثًّا الجميع إلى ضرورة الاستمرار الدائم في الأنشطة والفعاليات والمظاهرات دعماً وإسناداً وتضامناً مع الشعب الفلسطيني المظلوم، مباركين العمليات البطولية لرجال الجهاد والمقاومة في مختلف الفصائل الفلسطينية والجبهات المساندة.

في أكثر من 20 ساحة.. تهامة تؤكّد التمسك بالقضية الفلسطينية

المسيرة : الحديدة

شهدت محافظة الحديدة، زخمًا شعبيًّا واسعاً وغير مسبوق، الجمعة، في مسيرات حاشدة بعشرين ساحة توزعت في العاصمة وعموم مديريات المحافظة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي وذلك تحت شعار «طوفان الأحرار» نصرةً القضية الفلسطينية.

وأكّد المشاركون في المسيرات التي أقيمت بساحة شارع الميناء مركز المحافظة، وساحات مديرية السخنة ومدينة عبال بالحجّيلة وباجل و4 ساحات بمديرية برع والمنصورية وبيت الفقيه الدريهمي وزبيد والتحيتا والجراحي وجبل رأس وكمران والزيدية والزهرة والكدن والصليف، دعمهم المطلق لعمليات القوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

ورفع المشاركون في المسيرات الشعارات والافتات المعبرة عن استمرار موقف أبناء الشعب اليمني، الداعم والمساند للشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة العدوّ الإسرائيلي المحتلّ، ودعماً للضربات العسكرية التي توجّهها القوات المسلحة اليمنية ضد تحالف ثلاثي الشر: أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل».

وأكّدوا أهميّة الاستعدادات والجهوزية لتنفيذ توجيهات القيادة الثورية لأية خيارات لمواجهة أعداء الأُمَّة ونصرة الشعب الفلسطيني.

كما استنكروا جريمة الكيان الصهيوني النكراء المتمثلة في الاستهداف الهمجي على سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سوريا.

إب.. 8 مسيرات حاشدة في يوم القدس العالمي استعدادًا لخوض معركة الفتح الموعود

المسيرة : إب

توافد مئات الآلاف من أبناء ووجهاء محافظة إب، إلى ثماني ساحات في مسيرات حاشدة إحياء ليوم القدس العالمي، وتأكيداً على الجهوزية العليا في خوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

وفي المسيرات التي أقيمت بساحات الرسول الأعظم في المدينة ويريم والعدين وحزم العدين وفرع العدين ومذيخرة ومدينة القاعدة، هتف المشاركون الهتافات المعبرة عن التضامن مع غزة وكذا هتافات التأييد المطلق لعمليات القوات المسلحة ضد كيان الصهيوني وحلفائه في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن وكذا المحيط الهندي.

وأكّد المشاركون الجهوزية الكاملة في خوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، مؤكّدين استمرارهم في التضامن مع مظلومية غزة حتى تحقيق النصر.

وأفاد بيان صادر عن المسيرات، بأن المسلمين يحيون آخر جمعة من شهر رمضان، يوم القدس العالمي كمناسبة إسلامية مهمة تعزّز في نفوسهم أهميّة الارتباط بالقدس واعتباره يوماً محوريًّا لاستنهاض الشعوب ورفع وعيها بالمسؤولية تجاه قضيتها المركزية.

وجدَّد البيان، العهد والولاء الله ولرسوله وللقيادة بالالتزام بنصرة الشعب الفلسطيني، معلناً الاستعداد والجهوزية لتنفيذ توجيهات القيادة لأية خيارات تتبناها لمقارعة أعداء الإنسانية، والسير على نهج خاتم أنبيائه في مواجهة الطواغيت والمجرمين.

أحرار الضالع من خمس ساحات لإحياء يوم القدس يؤكّدون جهوزية مواجهة الطغيان الصهيوني

المسيرة : الضالع

خـرج الأحرار من أبنـاء محافظة الضالع، أمـس الجمعة، في مسـيرات جماهيرية بخمس ساحات حاشدة إحياءً لمناسبة يوم القدس العالمي وتنديداً بالتخاذل العربي والإسـلامي تجاه قضية المسلمين المركزية.

وفي المسـيرات بمركز المحافظـة والمديريات؛ ردّد المشـاركون شـعارات وهتافات مناهضة لكيان العـدوّ الصهيوني ومؤكّـدة عـلى اسـتمرار دعم ومسـاندة الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة حتى دحر الكيـان الغاصب وتحريـر الأقصى والأراضي الفلسطينية المحتلّة من دنس الصهاينة.

وأكّـد أحـرار الضالع، الجهوزية والاسـتعداد لخوض معركة «الفتـح الموعـود والجهـاد المقـدس» في مواجهة طغيـان اللوبي الصهيوني اليهودي والعدوّ الأمريكي البريطاني وإحياء الروحية الجهاديـة والالتفـاف حـول القيـادة الثوريـة لمواجهـة الكيان الصهيوني والتصدي للعدوان السافر على اليمن.

وجدَّد بيان صادر عن المسـيرات التأكيد على العهد والولاء لله ولرسـوله ولقائد الثورة في الالتزام بنصرة الشـعب الفلسـطيني وقضيته العادلة والاستمرار في الأنشطة والفعاليات والمظاهرات حتـى النصر، معلنـاً الاسـتعداد والجهوزيـة لتنفيـذ توجيهات القيـادة الثورية الحكيمة لأية خيارات تتبناها لمقارعة أعداء الله والإنسانية.

كمـا جـدَّد بيان المسـيرات مطالبته لمـن يحول بـين اليمنيين وفلسطين بفتح ممرات برية آمنة لدخول أبناء اليمن إلى الأراضي المحتلّة للتنكيل بالعـدوّ الصهيوني، مؤكّـداً أهميّة تصعيد حملة التوعيـة لمقاطعـة البضائـع الأمريكية والإسرائيليـة والشركات الداعمة للكيان، ومشـيداً بالتفاعل الشعبي والرسمي مع حملة المقاطعـة التي يجب أن تتحول إلى ثقافة مُسـتمرّة وليس تفاعلاً لحظياً.

أحرار لحج يحيون يوم القدس العالمي ويؤكّدون التزامَهم بمبدأ نصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : لحج

تحـت شـعار «طوفـان الأحـرار»؛ أحيـت مديريـة القبيطة بمحافظـة لحـج، أمـس الجمعة، مناسـبة يوم القـدس العالمي بمسـيرة جماهيريـة حاشـدة؛ أكّـد الأحـرار خلالها اسـتمرار الموقف الداعم والمسـاند لفصائل المقاومة الفلسطينية في معركة (طُـوفان الأقصى).

وفي المسـيرة التي أقيمت بخط كرش جـوار الجمارك بحضور عدد من القيادات العسـكرية والأمنية والشخصيات الاجتماعية؛ رفع المشـاركون اللافتات والشـعارات المعبرة عن تضامنهم مع القضية الفلسـطينية والمؤيدة لعمليات القوات المسلحة الرادعة للعـدو الأمريكـي والبريطاني، واسـتهداف السـفن الإسرائيلية في البحريـن الأحمـر والعربـي وكذا السـفن الحربيـة التي تقوم بحمايتها.

وأكّـدوا أن دماء الشـهداء والقـادة هي وقـود المجاهدين في كُـلّ السـاحات والميادين والتـي تترجم عزة وكرامـة، مجددين العهـد والـولاء للـه والقيادة الثوريـة في الالتزام بنصرة الشـعب الفلسطيني.

وأعلـن المشـاركون الاسـتعداد والجهوزية لتنفيـذ توجيهات القيـادة الحكيمـة لأيـة خيـارات تتبناهـا لمقارعـة أعـداء الله والإنسانية نصرة للقضية الفلسطينية.

وجـدَّد بيـان المسـيرة الالتـزام بدعـم ومسـاندة الشـعب الفلسـطيني لتحرير أرضه المحتلّة واسـتعادة حقوقه المغتصبة، مؤكّـداً أن العدوان الأمريكي البريطاني لن يزيد الشـعب اليمني إلا ثباتاً وإصراراً على موقفه في نصرة الشعب الفلسطيني.

في 6 مسيرات حاشدة.. قبائل مأرب تحيي «يوم القدس العالمي» وتؤكّد موقفها الثابت مع قضية فلسطين

المسيرة : مأرب

احتشـد أبناء ووجهاء محافظة مأرب، الجمعة، في ست مسـيرات جماهيرية حاشـدة، إحياء ليوم القدس العالمي، واستمراراً للنفير ومواجهة ثلاثي الشر والإجرام.

حيثُ شـهدت ساحة الجوبة مسـيرة جماهيرية لأبناء مديريـات المربع الجنوبي، رفع المشـاركون فيها الهتافات والشـعارات المؤكّـدة على التضامن مع القدس وفلسـطين كقضية مركزية للأُمَّـة.

فيما خرج أبناء ووجهاء ومشـايخ صرواح في مسـيرة حاشـدة تقدمهـا محافظ المحافظة عـلي محمد طعيمان، أكّـد المشـاركون فيها الاسـتعداد لخوض معركـة الفتح الموعود لتحرير القدس من الكيان الغاصب.

مديرية مجزر كذلك شـهدت مسـيرة جماهيرية لأبناء المربـع الشـمالي، حَيثُ اسـتنكر المشـاركون فيهـا جرائم الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، داعين الأُمَّـة الإسلامية لصحوة شعبيّة تنتصر لمقدساتها.

بدورهـم أكّـد أبنـاء مديريـة حريـب القراميش خلال مسـيرة حاشـدة أهميّة المناسـبة على المسـتوى التوعوي والتعبوي للأُمَّـة، لتذكيرهـا بواجبها الكبير تجاه قضيتها الأولى (قضية فلسطين).

كمـا خـرج أبنـاء مديريـة بدبدة، في مسـيرة حاشـدة أكّـدوا فيهـا أن قضيـة القدس سـتبقى حيـة في وجدان الأُمَّـــة، معلنين رفضهم لأية محـاولات لتصفية القضية الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطيني.

وفي سـاحة قانيـة احتشـد أبنـاء مديريتـي ماهليـة والعبديـة، في مسـيرة أكّـدوا فيها أن يوم القـدس العالمي مناسـبة جامعـة تلتقـي حولهـا الأُمَّـــة بـكل أطيافها ومذاهبها فالقضية الفلسطينية قضية المسلمين جميعاً.

أحرار ريمة يخرجون في مسيرات حاشدة إحياء لـ «يوم القدس العالمي» وترسيخاً لمبدأ الدفاع عن قضايا الأُمَّـة

المسيرة : ريمة

جـدَّد أحـرار محافظـة ريمـة، الجمعة، استنفارهم الشعبي الكبير؛ إحياء ليوم القـدس العالمي، والتأكيد عـلى مواصلـة كُـلّ جهـود مناصرة القضية الفلسطينية.

ومـن داخـل 6 سـاحات مركزية حاشـدة في مديريـات «بـلاد الطعام، والجبين، وكسـمة، ومزهر والسلفية والجعفريـة»، بالإضافة إلى مسـيرات فرعيـة أخـرى، أكّـد أحـرار ريمـة مواصلة جهود الحشد والتعبئة ورص صفـوف المجاهدين لخـوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

ورفـع أبنـاء ووجهـاء ريمـة العلمـين اليمنـي والفلسـطيني، مردّدين هتافات الـبراءة من الأعداء، والشـعارات المؤكّـدة عـلى مواصلة الاندفـاع وتصعيـد الموقف عـلى كُـلّ المستويات.

وجـدَّد أحـرار ريمة إعـلان النفير العـام لخوض معركـة الفتح الموعود والجهـاد المقـدس؛ إسـناداً لمعركـة (طُـوفان الأقصى).

أبناء المحويت يؤكّدون استعدادهم لأية معركة قادمة نصرة لغزة

المسيرة : المحويت

شهدت مدينةُ المحويت، الجمعة، المسيرة المركزية؛ إحياءً ليوم القدس العالمي تحت شعار «طوفان الأحرار».

وفي المسـيرات المتفرقـة التي شـهدها الخط الدائـري بالمدينة وسـاحة وادي سـيف بمديرية ملحان، وسـاحة مديرية شـبام كوكبان، رفع المشـاركون العلم الفلسـطيني واليمنـي، وهتفوا بشعارات التضامن مع الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأبـدى أهالي المحويت اسـتعدادهم الالتحـام في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس تحت قيادة السـيد القائد العلم عبدالملك بدرالديـن الحوثـي، رداً على جرائم العـدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني، منددين بصمت الدول العربية والإسـلامية وموقفها المخزي والمهين من جرائم القتل والإبادة الجماعية والحصار التي تجري في غزة.

وأوضح بيان مسـيرات المحويت، أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأُمَّـة، وأن الشعب اليمني لن يتخلى عنها وعن القـدس الشريف، وهو حاضر للمشـاركة الفعليـة في أية معركة قادمة.

وأكّـد، اسـتمرار المواطنـين في المحافظة المشـاركة دون كلل أو ملل بكل الأنشـطة الجهاديـة والتعبوية والشـعبيّة إلى جانب الشـعب الفلسـطيني حتى وقـف العـدوان عليـه، وأن القضية الفلسطينية هي قضية الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

أهميّة مناسبة «يوم القدس العالمي»
من منظور خطاب السيد القائد عبد الملك الحوثي

تفادي عواقب حرف بُوصلة العداء والتذكير بمسؤولية جامعة للقضاء على الخطر المحدق بكل الأُمَّـة

المسيرة : خاص

أكّد السيدُ القائدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثي، أهميّةَ مناسبة يوم القدس العالمي؛ لتعزيز روحية المواجهة ضد العدوّ الصهيوني، وتفعيل كُلّ مسارات الإسناد للشعب الفلسطيني، وإبطال مساعي العدوّ التحريفية بشأن المفاهيمَ الصحيحة والحقائق الدامغة فيما يخص المظلومية الفلسطينية.

وفي خطابه بمناسبة يوم القدس العالمي، الخميس، نوّه السيد القائد إلى تجلِّي أهميّة هذه المناسبة بشكل أكثر، في ظل التطورات الراهنة في فلسطين واستمرار الإجرام الصهيوني بحق غزة، في حين أشار إلى أهميّة «يوم القدس العالمي» في التذكير بمسؤولية الأُمَّـة تجاه أعدائها، ووقايتها من مخاطر الوقوع في فخّ التلاعب ببُوصلة العداء.

محطةٌ توعيةٌ بأهم قضية ووحدة مصير:

وقال السيد في خطابه: إن «يومَ القدس العالمي هو مناسبةٌ تهدف إلى رفع الوعي في صفوف الأُمَّـة، وإحياء الشعور بالمسؤولية الدينية، والإنسانية، والأخلاقية، وأن تبقى قضيةُ فلسطين حيةً في نفوس المسلمين، وتبقى مشاعر الجهاد والرفض لـ «إسرائيل» حيةً في نفوس المسلمين».

وَأَضَافَ قائد المسيرة القرآنية «العنوان نفسه يُذَكِّر الأُمَّـة بمسؤوليتها الدينية؛ لأَنَّ على رأس هذه القضية ما لا يقبل المساومة، ولا يمكن التفريط به؛ مِن أجل صفقات سياسية، وهو مقدسات الأُمَّـة، وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف، الذي كان قبلةً للمسلمين، وهو مسرى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، ومن أعظم وأقدس مقدسات المسلمين».

كما أكّد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن هذه المناسبة التي تشد الأُمَّـة إلى نصرة المقدسات، هي أَيْضاً تستنهض الأُمَّـة للوقوف مع «الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم، الذي هو جزءٌ من هذه الأُمَّـة، ويعاني من الظلم، والاضطهاد، والقتل، ومن مختلف الممارسات الإجرامية الإسرائيلية على مدى عقودٍ من الزمن»، لافتاً إلى ضرورة شحذ الهمم لمقارعة العدوّ الصهيوني «الذي هو عدوٌّ للأُمَّـة بكلها، عدوٌّ للمسلمين جميعاً، واعتداءاته وطموحاته معروفةٌ للأُمَّـة»، منوِّهًا إلى أن «الأمَّة هي بحاجة إلى تذكيرها بمسؤوليتها الدينية، التي لا يعفيها منها التجاهل، ولا التخاذل، ولا يعفيها من آثار ذلك وعواقبه».

وفي السياق أشار السيد القائد إلى عظمة ما يقدمه الشعب الفلسطيني؛ مِن أجل الأُمَّـة، مؤكّداً أنه «لولا جهاد الشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأعزاء، والمقاومة في لبنان؛ لكان وضع الدول العربية الأُخرى -وبالذات المجاورة لفلسطين- مختلفاً عمَّا هو عليه».

المناسبة كمحطة للتذكير.. مخاطرُ التلاعب ببُوصلة العداء:

ومن الأهميات الكبرى ليوم القدس العالمي، أكّد السيد القائد أن «التذكيرَ أَيْضاً هو في مقابل مسار التغييب والإلهاء، التي حصلت بشكلٍ مكثّف وملحوظ، في بلدانٍ عربية وإسلامية، تغييب للقضية الفلسطينية من المناهج الدراسية، من الخطاب الديني، من الأنشطة التثقيفية والتوعوية، تغييب أَيْضاً من الاهتمام في الإطار السياسي، كقضية تبقى محط اهتمام للأُمَّـة رسميًّا وشعبيًّا، على مستوى الإعلام حصل تغييب كبير لهذه القضية، وهي القضية التي تفرض نفسَها، وفرضت نفسها من جديد، بجهود وتضحية الشعب الفلسطيني ومجاهديه».

وقال القائد في هذا السياق: «التذكير في مقابل مساعي التزييف، والتطبيع، والانحراف ببُوصلة العداء وبالموقف»، مُشيراً إلى أن «هناك محاولاتٍ حثيثةً جِدًّا من جانب الأعداء؛ لتقديم صورة مزيَّفة، تغطِّي على الوجه القبيح للعدو الإسرائيلي، الوجه القبيح، العدائي، الإجرامي، الوحشي، ومحاولة تقديمه على أنه يمكن الدخولُ معه في سلام، وفي وئام، وفي علاقات طبيعية، وأنه يمكن أن يكون صديقاً لهذه الشعوب وهذه البلدان».

وحذّر القائد من خطورة مساعي الأعداء لحرف بُوصلة العداء، مُشيراً إلى أن هناك «محاولات أَيْضاً لتصوير الموضوع وكأنه مُجَرّد افتعال مشكلة مع العدوّ الإسرائيلي؛ مِن أجل إيران، وهو المنطق الذي كثّفته وسائل إعلام تابعة لبعض الدول العربية والأنظمة العربية، التي حاولت أن تشوِّه الموقف الفلسطيني بنفسه، وموقف المجاهدين في فلسطين»، مؤكّداً أن المجاهدين في فلسطين هم «أصحاب قضية واضحة، قضية أصيلة، قضية لا التباس فيها، أصلاً بلدهم ووطنهم محتلّ، وشعبهم مضطهدٌ ومظلوم؛ ويحاولون أن يصوِّروا موقفهم وكأنّه موقف: عبارة عن افتعال مشاكل؛ مِن أجل إيران».

كما حذر من عواقب حرف بُوصلة العداء «عن العدوّ الحقيقي للأُمَّـة، العدوّ الخطير، الذي يُشَكِّل خطورةً بالغةً على الأُمَّـة بكلها، وهو العدوّ الإسرائيلي، وتقديم العدوّ على أنه جهة أُخرى: إيران، أَو تحت العناوين الفتنوية الطائفية، التي اشتغل عليها العداء، وأنشأوا مِن أجلِها التشكيلاتِ التكفيريةَ المتنوعة، التي اتَّجهت بكل حقد وإجرام لمحاولة جَرِّ الخصومة بين شعوب المسلمين، وتدمير الأُمَّـة من الداخل، وتشويه الإسلام، وإبادة من يعادي العدوّ الإسرائيلي».

وفي ختام حديثه في أهميّة مناسبة يوم القدس العالمي، أكّد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أنه «من المهم جِدًّا التذكير للأُمَّـة بقضيتها، ومن هو عدوها، وما هي مسؤوليتها تجاه هذه القضية»، متبعاً بالقول «وفي التذكير للأُمَّـة؛ ولإدراك مستوى التقصير، ينبغي المقارنة بين اهتمام الأعداء بمساندة ودعم العدوّ الإسرائيلي، ومدى اهتمام الدول العربية والإسلامية في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني»، في إشارة إلى المواقف المخزية للأنظمة العربية والإسلامية إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني المظلوم من جرائم إبادة بكُلّ الطرق الوحشية.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الحادية والعشرين:

رسالة اللّه تحريرٌ للناس من أن يُعبِّدوا أنفسَهم لغيره من المخلوقين: إمّا لأصنام حجرية أو لأصنام بشرية

عندما يصل الإنسانُ في نفوره عن سماع الهدى فحالته خطيرةٌ: خِذلانٌ وسلبٌ للتوفيق وسيطرةٌ للشيطان

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في سياق قصة نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَام» مع قومه، تحدثنا على ضوء بعضٍ من الآيات المباركة، وكنا وصلنا إلى الحديث عن دعوته لقومه، وتبليغه لرسالة الله إليهم، وكيف كانت ردة فعلهم، وكيف كان موقفهم، وذكرنا أن ملأهم (يعني: كبار القوم فيهم) من ذوي الوجاهة والنفوذ والمال، وكانوا مجتمعاً عشائرياً وقبلياً، تصدروا التكذيب له، والصدَّ عن رسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عن الإيمان بها، والتقبل لها، وهذا شيءٌ مؤسف؛ **لأَنَّ** الكثير من قومه تأثروا بهم، ويعود موقف بعض الملأ -وتكرّرت هذه الحالة مع غيره من الرسل والأنبياء في مختلف مراحل التاريخ- على تصورهم أنه لا يبقى لهم نفوذ، ولا تأثير، ولا أهميّة، ولا مكانة، إلَّا ببقاء الوضع على ما هو عليه، وتؤثِّر على بعضهم طريقتهم وأُسلُـوبهم، الذي يعززون من خلاله نفوذهم، ويستغلونه كأُسلُـوب معين وطريقة معينة للتأثير على الآخرين.

فالبعض -مثلاً- **يرتبط بمصالح ومكاسب مادية بطرقٍ غير مشروعة،** فيها الابتزاز، فيها الظلم، فيها الاختلاس... إلى غير ذلك، ثم يرى أن رسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بتعاليمها القيمة والعادلة، سوف تغلق المجال عليه، عن مواصلة ما هو فيه، وهو يريد أن يستمر بتلك الطريقة.

البعض عقدة الكبر فيهم، يتصور أنه سيتحول إلى تابع، تابع للرسول، تابع للنبي، وبذلك سيفقد مكانته كمتبوع، ويجهلون أن اتِّباعهم للرسل والأنبياء هو عزة، ومكانة

تقوى اللّه هي بالاســتقامة على نهجه وأمره، تتحقق تقوى اللّه بهذه الاستقامة: الالتزام بأوامر اللّه ونواهيه سبحانه وتعالى

الإنســان يمكن أن يصلَ إلــى درجة أنه لم يعد عنده استعداد نفسي أبداً أن يتقبَّل الحق والهدى نهائيًا، وتخبُثُ نفسه خبثاً شديداً

أعظم، وعزة عند الله وعند خلقه، وقد تحدثنا في المحاضرة السابقة: أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يريد الخير لكل عباده، وأن رسالته ودعوته لعباده فيها الخير لكلهم، لجميعهم، {وَيُؤْتِ كُـلّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ}[هود: من الآية٣]، **الخسارة هي في المعارضة لهدى الله، في الصد عن سبيل الله، في المحاربة لدين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي التي تُمثِّل خسارةً حقيقيةً للإنسان،** فلو بقي له في هذه الدنيا شيءٌ من النفوذ والوجاهة والسلطة، فهو شيءٌ وهمي، هو نفوذ ومكانةٌ وهمية، ليست مكانةً مستندةً إلى قيمةٍ إنسانيةٍ وأخلاقيةٍ، المكانة التي تعتمد فقط على نفوذ مالي، أَو نفوذ سلطوي، هي زائلة، منتهية، فانية، وتختلف عن القيمة الحقيقية للإنسان، فيما هو عليه من قيم، فيما هو عليه من أخلاق، فيما هو عليه من مبادئ إلهية، فيما يحظى به مما يجعله الله له من الود في قلوب عباده، كما قال «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا}[مريم: الآية٩٦].

تختلف الحالة بين المكانة الوهمية، التي يمكن أن تتغير على الفور، خسر ماله، أَو ثروته، أَو سلطته، فانتهت مكانته، لم يبقَ له مكانة، ولم يبقَ له احترام؛ **لأَنَّ** احترامه وتلك المكانة التي كان يعتمد عليها، كانت فقط تستند إلى ما لديه: **إمَّا** من سلطة ونفوذ، أَو من مالٍ وثروةٍ... ونحو ذلك.

فالقيمة الإيمانية والإنسانية هي القيمة الحقيقية، هي التي تجعل للإنسان مكانةً حقيقيةً:

- أولاً: عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
- ثم ما يجعله الله له من عزة الإيمان، من عزة التقوى، من عزة الاستقامة الأخلاقية والسلوكية، في واقع الحياة، وفي نفوس الناس.

فهم تصدَّروا موقف المعارضة، فيما آمن به -آمن بنبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَام»- قلةٌ قليلةٌ جِـدًّا، وعلى فتراتٍ زمنيةٍ متفاوتة، **يعني:** من الألف سنة إلَّا خمسين عاماً، على مدى تلك المدة الطويلة كان يؤمن به بعد عشرات السنين من الجهد، والدعوة، والتذكير لقومه، والسعي لهدايتهم بكل الوسائل، يؤمن شخص -مثلاً- شخص واحد، وهكذا يبقى لوقت طويل، فيؤمن بعد عشرات السنين، وهو في عملٍ مُستمرّ، عمل يومي، في كُـلّ يوم يسعى لهدايتهم، لتذكيرهم، فيؤمن شخص واحد، وهكذا على مدى ألف سنة إلَّا خمسين عاماً، يقول الله: {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ}[هود: من الآية٤٠].

وجَّهوا له -أُولئك الملأ- مجموعة من الدعايات:

- **في مقدِّمة موقفهم قولهم:** {إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[الأعراف: من الآية٦٠]، **يتهمونه بالضلال:**

وهكذا من دون استناد إلى شيء، مع أنَّ دعوته كانت واضحة، دعوته لهم، عناوينها واضحة، **ثلاثة عناوين أَسَاسية:**

- **دعاهم إلى أن يعبدوا الله:** {اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ}:

تحدثنا عن هذا العنوان أنه عنوانٍ شامل، يُعبِّر عن محتوى الرسالة الإلهية؛ **لأَنَّه** يصلنا بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ فنتوجّـه بالعبادة له، لا نُعَبِّد أنفسنا لغيره، نؤمن به أنه وحده إلهُنا الإله الحق، لا إله إلا هو، وأننا عبيده، ثم نتحَرّك بناءً على ذلك: **في** الالتزام بهديه، **في** التقبُّل لرسالته، **في** الإيمان بنهجه، **في** التمسُّك بنهجه بناءً على ذلك، فهناك جانب يتصل بالاعتقاد، باعتقاد الإنسان، بإيمانه: أنَّه لا إله إلا الله، وأنَّ غير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كلهم مخلوقون، مربوبون، عبيد، الكل ملكٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وإضافة إلى ذلك: أن نُخْضِعَ أنفسنا لهدي الله وتعليماته، ألَّا نقبل بأن يتدخل غير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في أن يملك فينا حق الأمر والنهي والتشريع، ويقرّر لنا شرعا من دون الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ}[الشورى: من الآية٢١].

فرسالة الله هي تحريرٌ للناس من أن يُعبِّدوا أنفسهم لغير الله، لمربوبين، لمخلوقين: إمَّا لأصنام حجرية، أَو لأصنام بشرية، هي إنقاذ للناس، وهي رسالة حق؛ **لأَنَّ** البشر بكلهم، والمخلوقات والكائنات بكلها ملكٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولذلك** ليس هناك أبداً أي حق في تأليه غير الله، في اعتقاده إلهاً، أَو التعامل معه كإله، بدلاً عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أَو اعتقاده شريكاً مع الله في ألوهيته، أَو التعامل معه كشريك لله في ألوهيته، ذلك باطل الباطل، باطلٌ محضٌ.

- **العنوان الثاني: هو التقوى لله:**

قال لهم: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٠٧) فَاتَّقُوا اللَّهَ}[الشعراء: الآية١٠٦]، دعاهم إلى تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتقوى الله هي: بالاستقامة على نهجه وأمره، تتحقّق تقوى الله بهذه الاستقامة: الالتزام بأوامر الله ونواهيه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما يقي الناس من عذابه، ويقيهم من العواقب الخطيرة، لانحرافهم عن نهج الله، عن تعاليمه القيِّمة، التي تصلح بها حياتهم، ويضمنون بها مستقبلهم في الآخرة.

- {وَأَطِيعُونِ}[الشعراء: من الآية١٠٨]:

لأنه سيسير بهم هو على أَسَاس نهج الله، سيتحَرّك بهم من موقع القُدوة والهداية، في إطار طاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومنهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهو يطلب منهم الطاعة فيما يبلغهم به، من تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأوامره، ونواهيه، وتوجيهاته.

فهم هكذا واجهوا دعوته بمُجَـرّد رؤيتهم الشخصية، وتقييمهم الشخصي، من دون الاستناد إلى أي حجّـة، ولا برهان، تجاه تلك العناوين الواضحة في الرسالة الإلهية: {إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}. كان هناك قائمة اتّهامات ودعايات يُعتمد عليها في التشكيك في رسالته، منها: اتّهامه بالضلال.

- **منها: مجادلتهم في إِمْكَانية أن يكون هناك رسولٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من البشر:**

قالوا: الرسالة درجة عالية جِـدًّا، لا يمكن أن يرسل الله بشراً ليكون رسولاً، أنت بشر مثلنا؛ **وبالتالي** لا بُـدَّ أن يرسل الله إلينا ملكاً من ملائكته، وبيَّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» دعايتهم هذه: {مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ}[المؤمنون: من الآية٣٣]، وكذلك بيَّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في آية أُخرى في (سورة هود): {مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا}[هود: من الآية٢٧]، هكذا كانوا يحتجون بهذه الحجّـة: {لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً} [فصلت: من الآية١٤]، فهم يقولون: إن مقام الرسالة فوق مستوى مقام البشر، وهذا ليس صحيحاً، ليست حجّـة صحيحة أبداً، **لماذا؟**

أُولئك الذين يجادلون بهذا الجدال، ويقولون: لا يمكن أن يكون هناك رسول من البشر، وإنما من الملائكة، هم بأنفسهم الذين ارتضوا بالألوهية، الألوهية بكلها التي هي الأعظم من كُـلّ شيء يعني، ليس هناك شيء مثل الألوهية، رضوا بها لأصنام حجرية، ينحتونها هم، يصنعونها هم، ثم يقلِّدونها وسام الألوهية: أنها إله، آلهة، أنها آلهة يعبدونها، فكيف لم يرتضوا بالرسالة لبشر، وهم قد ارتضوا بالألوهية لحجر من الأحجار، ينحتونه هم، صخرة ينحتونها بشكل معين، ثم ينصبونها صنماً معيناً، ويعتقدون فيها الألوهية.

ثم إنَّ دور الرسول نفسه ما هو؟ هو: تبليغ رسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته التي توحى إليه، والسعي للتحَرّك بالناس من موقع القُدوة والهداية، في تطبيق تلك الرسالة، والالتزام بها، والتحَرّك على أَسَاسها؛ ولذلك كان لا بُـدَّ أن يكون من البشر، أن يكون هناك رسلٌ للبشر من البشر أنفسهم؛ لأَنَّه سيكون هو بنفسه قُدوة للبشر في تطبيق تلك الرسالة، في الالتزام بما فيها من تعليمات الله وأوامره ونواهيه، لو كان -مثلاً- ملكاً من الملائكة، سيقولون له: [أنت لا تعرف حالنا

الرسـل والأنبياء صلوات الله عليهم بكل ما منحهم الله من الفضل، والكمـال، والخصائص، وما هيأهم له، وما أعدّهم له من دورٍ عظيم، هو لمصلحة الناس

الخسارة هي في المعارضة لهدى الله، في الصد عن سبيل الله، في المحاربة لدين الله

نحن البشر، لا تعرف كيف هي طبائعنا، كيف هي شهواتنا، كيف هي رغباتنا، لا تعيش مشاعرنا، لا تعيش الضغط النفسي الذي نعيشه نحن، فلذلك أنت تُقدِّم هذه التعليمات المثالية جِـدًّا؛ لأَنَّك لا تواجه ما نواجهه نحن من ضغوط نفسية، من رغبات، من أهواء، من انفعالات، أنت في خلقك وتكوينك تختلف عنَّا]، لكن لَمَّا كان الرسل والأنبياء «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم» من البشر أنفسهم، ثم كانوا هم من يلتزمون بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من موقع الهداية والقُدوة، ويعيشون مع المجتمع البشري بشريته، إنسانيته، يعيشون كبشر، كناس، لديهم نفس المشاعر، نفس الأجواء التي يعيشها البشر، نفس الظروف التي يعيشها البشر، ثم ضمن ذلك الواقع: من واقع أنهم بشر، ومن الظروف التي يعيشها البشر أنفسهم، يلتزمون هم بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يقدِّمون القُدوة للناس في الالتزام بها، هذا له أهميّة كبيرة جِـدًّا.

ثم على مستوى الأُنس والتكريم للبشر، أنس للبشر أن يكون منهم، يعني: هي نعمةٌ عليهم، أن يرسل الله إليهم رسلاً منهم، هي نعمةٌ عليهم، في هذا أنس لهم واطمئنان، لو كان -مثلاً- من الجن أتى إلى الإنس رسولاً إليهم، لن تكون حالة الاطمئنان والانسجام، والاعتياد على هذه الحالة كحالة طبيعية من واقع الناس أنفسهم، كما لو كان إنسياً منهم، على مستوى الأنس والاطمئنان.

على مستوى التكريم: هذا تكريمٌ للبشر أَيْـضاً، ليس شيئاً يتحسسون منه، يغضبون منه، يأنفون منه، بل هو تكريمٌ لهم بشكلٍ عام: أن يكون منهم الرسل والأنبياء، الذين هم على درجة عالية، ومنزلة عظيمة، في المنزلة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي الكمال، الكمال الإنساني والأخلاقي العظيم، هذا تكريمٌ للبشر، فلماذا يجادلون في ذلك؟!

كان من ضمن ما يتضح من عقدتهم في مسألة طرح هذه المسألة: {مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ}، هي عقدة الكبر، وهي تؤثِّر على الكثير من الناس، وبالذات من له نفوذ، وجاه، وسلطة... وغير ذلك، إلَّا من رحم الله، من وفَّقه الله وسَلِم من هذا الداء؛ ولهذا قالوا: {مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ}[المؤمنون: من الآية٢٤]، فهم يتهمونه بأنه يريد أن يحظى بامتيَاز، عن طريق دعوى الرسالة يصبح هو متفضلاً عليهم، أفضل منهم، أعلى شأناً منهم، أكثر أهميّة منهم، أعلى منزلةً منهم، متبوعاً بدلاً عنهم، وهم يريدون أن يكونوا هم من يتصدر المجتمع باستمرار، وألَّا يأتي غيرهم؛ **فهي عقدة الكبر**، عقدة الكبر.

- **اتهموه بالجنون:**

وهذا أُسلُـوب منهم للسخرية، والاستهزاء به، وللتنفير منه، وإلَّا هم يعرفونه، يعرفون رشده؛ لأَنَّ الرسل والأنبياء «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم» عادةً ما يكونون معروفين في وسط مجتمعهم بالكمال، بالكمال في رشدهم، في أخلاقهم، في زكاء أنفسهم، في حكمتهم، في طهارتهم وصلاحهم عمَّا هو موجود في المجتمع من المفاسد، والرذائل... وغير ذلك، {إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ} [المؤمنون: الآية٢٥].

ثم بعد أن آمن به قلةٌ قليلةٌ من المستضعفين، الذين هم من الفقراء من المجتمع، ممن لا يملكون الثروة والجاه والنفوذ والسلطة، جعل المستكبرون والملأ ذلك دعايةً لهم، وسبباً يقدمونه، يحتجون به في موقفهم من رسالته: **أنه آمن به الفقراء من المجتمع،** والمستضعفون من المجتمع، {قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ}[الشعراء: الآية١١١]، هم يحتقرون من لا يمتلكون الوجاهة، والنفوذ، والمال، والسلطة؛ فيعبِّرون عنهم بهذا التعبير لاحتقارهم: {وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ}.

فاستمر حالهم على هذه الحالة، مع أنه استمر في إقامة الحجّـة عليهم، تبيين الحق لهم، الرد على دعاياتهم تلك، يفنِّدها، يوضِّحها، {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي} [هود: من الآية٢٨]؛ لأَنَّ الله يرسل رسله بالمعجزات والبيِّنات، يعطيهم البيِّنات التي تُبيِّن أنهم رسلٌ من عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والبيِّنات التي يوضِّحون بها الحقائق للناس، الحقائق بالأدلة الكافية، بالحجّـة الواضحة المقنعة؛ **إنَّما** تحتاج من الإنسان إلى إنصاف فقط، أن يكون منصفاً، ألَّا يكون مكابراً، ولا متكبراً، ولا معانداً.

{وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ}[هود: من الآية٢٨]؛ لأَنَّ الرسالة التي منَّ الله بها عليه، هي رحمة، رحمةٌ من الله عليه، وله، ولقومه، وللناس؛ **ولذلك** يفترض أن يفهموا أنَّ ما منح الله رسوله ونبيه نوحاً «عَلَيْهِ السَّلَام» من الفضل، من الرحمة، من هذا الفضل العظيم: فضل الرسالة، هو لهم، لمصلحتهم، يتوجّـه إليهم.

الرسل والأنبياء «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم»، بكل ما منحهم الله من الفضل، والكمال، والخصائص، وما هيَّأهم له، وما أعدَّهم له من دورٍ عظيم، هو لمصلحة الناس، يتوجّـه إلى الناس؛ من أجل الناس، يصطفي لهم رسولاً عظيماً، يكمله، يجعله على مستوى راقٍ في كماله، في مؤهلاته، ثم في منزلته عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو يتوجّـه بكل ما منحه الله من مؤهلات، وطاقات، وقدرات، وأخلاق، وسعة صدر، لهداية الناس، لإصلاحهم، للارتقاء بهم، للسمو بهم، لتزكية أنفسهم؛ من أجل أن يسمو الإنسان، أن تزكو نفسه، أن يصلح، أن يرتقي، أن يكون له شأن عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يتحقّق له كماله الإنساني، ولا يتَّجه اتّجاه الحيوانات، {كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}[الأعراف: من الآية١٧٩]، وهكذا.

{فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} [هود: من الآية٢٨]؛ **لأَنَّه** أحياناً المشكلة تكون في عمى الآخرين، عمى المعاندين، العناد يعميهم، الكبر يعميهم، الأنانية... الاعتبارات الأُخرى، التي تحول بينهم وبين الإيمان، تعميهم عن الحق، وعن الرحمة التي هي لهم، هو يوصل إليهم رحمة الله بهم.

ويستند إلى الحق الواضح، يقول لهم: {وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦١) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ}[الأعراف: ٦١-٦٢]، **ورسل الله وأنبياؤه «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم» هم الأعظم نصحاً للناس، والأحرص على هداية الناس وإنقاذهم.**

{وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[الأعراف: من الآية٦٢]، ما يعلمه من هدى الله، من تعليماته، من هديه، من نوره، ما يرتقي بهم في وعيهم، في علمهم، في معرفتهم، في رشدهم، وفي نفس الوقت يعلم العواقب الخطيرة إن كذَّبوا بالرسالة الإلهية، ولم يقبلوا بها.

{أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأعراف: الآية٦٣]، هل استغربتم من هذا؟ هل اعتبرتموه شيئاً مستحيلاً غير مقبول: أن يأتي إليكم هدىً من الله، وفق سنته مع عباده، لا يترك عباده من دون أن يقيم عليهم حجته، ويوصل إليهم هديه، {عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ}، وهذه نعمةٌ عليكم، رجل منكم تعرفونه، تعرفون أمانته، وصدقه، يحرص على إنقاذكم، على هدايتكم، {عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ}، وأنتم من تستفيدون من هذه الرسالة، من هذا الهدى، **ولكن مشكلة العمى** -المشكلة الخطيرة جداً- **تجعلهم لا يكترثون للنذير،** {لِيُنْذِرَكُمْ}؛ **لأَنَّ** هناك عواقب خطيرة للتكذيب والانحراف عن هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،

{وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

فاستمروا في جدالهم، وأصروا على تكذيبهم وعنادهم، وهو استمر الدعوة لهم إلى الله، والسعي لإنقاذهم بكل جهد وأُسلُـوب، ولدهرٍ طويل، لزمنٍ طويلٍ جِـدًّا، **يعني:** ألف سنة إلَّا خمسين عاماً، واشتكى إلى الله في الأخير: {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا} [نوح: الآية٥]، كان يعمل بكل جهد لإنقاذهم، ودعوتهم، وهدايتهم، ويعمل في مختلف الأوقات: في الليل والنهار، وليس فقط في وقتٍ مُعيَّن، {لَيْلًا وَنَهَارًا}، فكيف وصل الحال بالنسبة لهم، مع الجهد الكبير الذي يبذله لهدايتهم، وهو يدعوهم، ويذكِّرهم، ويحاول أن يستفيد من كُـلّ المناسبات الموجودة في حياتهم لتذكيرهم، ويستخدم كُـلّ الأساليب، ويختار مختلف الأوقات معهم؟ {فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا}[نوح: الآية٦]، **كلما** دعاهم أكثر؛ **كلما** عاندوا أكثر، وتهرَّبوا أكثر حتى من سماع دعوته.

{وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا استكبارا}[نوح: الآية٧]، وصل بهم الحال -مع الزمن الطويل، وهو يدعوهم، ويذكِّرهم، وينذرهم- وصل بهم الحال إلى هذا المستوى من العناد: أنهم لا يريدون أن يسمعوا صوته، فحينما يبدأ بدعوتهم وتذكيرهم، يصمون آذانهم بأصابعهم، يجعلون أصابعهم في آذانهم؛ **كي لا** يسمعوا دعوته، ويغطون على عيونهم بثيابهم؛ **كي لا** يشاهدونه وهو يتحدث إليهم، **وهذه حالة خطيرة جداً: عندما يصل الإنسان في نفوره، يكون نافراً جِـدًّا من سماع الهدى، لا يريد أن يسمع، هي حالة خطيرة على الإنسان، حالة خذلان، وسلب للتوفيق، وسيطرة للشيطان،** عندما يصل الإنسان إلى حالة أنه لم يعد يرغب لا بأن يسمع، ولا بأن يرى من يذكِّره، من يسعى لهدايته،

{وَأَصَرُّوا}[نوح: من الآية٧]، أصروا على ما هم عليهم من العناد والتكذيب، {وَاسْتَكْبَرُوا استكبارا}[نوح: من الآية٧]: تحوَّلت الحالة بالنسبة لهم إلى كبر؛ **وبالتالي** إلى محاربة للرسالة الإلهية.

ومع معاناته الكبيرة مع قومه، عانى أَيْـضاً من داخل أسرته: من ابنه ومن زوجته، أحد أولاده، وكذلك من زوجته، التي كانت تعمل مع قومها، كانت لها ارتباطات وصلة مع أهلها وقومها، فكانت من داخل منزله تفشي أسراره؛ **لأَنَّ** من يؤمن به، ويذهب إليه، كان قومه قد حاولوا أن يفرضوا المقاطعة له، ممنوع أن يذهب إليه أحد، أن يذهب إلى منزله أحد، فإذا ذهب إلى منزله أحد، وعرفوا بذلك؛ اضطهدوه، وظلموه، ووجهوا إليه الأذيَّة والمحاربة، فكانت زوجته من داخل منزله تعرف من أتى إليه؛ وبالتالي تعرف من أتى إلى منزله، ثم تبلّغ إلى أهلها وقومها، وهم من جهتهم يقومون بالدور الذي يقومون به، في المضايقة، في الاضطهاد، في الظلم، في الإساءة، في المحاربة؛ **لأَنَّهم** أرادوا أن يفرضوا عليه حالةً من العزلة؛ **ولهذا** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ}[التحريم: الآية١٠]، فخيانتها كانت خيانةً للسر، خيانةً بتسريب الأخبار، لكشف من يذهب إليه للإيمان به.

النفـس البشـرية قابلة للصلاح، والهـدى، والزكاء، وقابلـة لأن ينمو فيهـا الخبث، ويترسَّـب فيها الخبث، ويتجذَّر فيها الشـر؛ حتى تفسد نهائيًا، تفسد فلم تعد قابلة للحق، ولا للهدى نهائيًا

ابنه كذلك، أحد أولاده اعتزله، وتخلَّى عنه، وذهب بمعزلٍ عنه، ابنه كان له رفقاء سوء، كانت لديه علاقات وروابط مع قرناء سوء؛ فأثَّروا عليه تأثيراً كَبيراً في موقفه من والده، حتى أنه اعتزل عن والده؛ **كي لا** يحسب على والده، أَو أنه معه لدى قومه، يتعيَّب من ذلك، يعتبر ذلك عاراً، وعيباً، وخزياً، فاتَّجه لمقاطعة والده، والاعتزال عنه، إلى هذه الدرجة بلغت معاناة نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَام».

وهدّده قومه، وحاولوا منعه من الاستمرار في تبليغ رسالة الله، {قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ}[الشعراء: الآية١١٦]، وخوَّفوه من آلهتهم، من أصنامهم، فهو رد عليهم تجاه ذلك التهديد بهذا التحدي: {يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ}[يونس: من الآية٧١].

وهكذا استمروا على ما هم عليه من العناد، **من** التكذيب، **من** الجحود، **من** المحاربة، وبعد دهرٍ طويل أتت العقوبة الإلهية الزاجرة؛ **لتكون** عاملاً يساعدهم، إذَا استفادوا من هذا العامل، وإلَّا فكثيرٌ من الأمم لا تستفيد أَيْـضاً، يقول الله ضمن سُنَّته في القرآن الكريم، ضمن سُنَّته مع عباده، يقول في القرآن الكريم: {وَمَا أرسلنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أخذنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ}[الأعراف: الآية٩٤]، فعاقبهم الله عقوبةً زاجرة؛ **لكي** يتذكَّروا، إن نفع فيهم ذلك، وإلَّا كانت حجّـة عليهم، عاقبهم الله بالجدب الشديد، والعقم لنسائهم، فلا يَلِدْنَ، وعاقبهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بنزع البركات في أرزاقهم ومعيشتهم.

واستمرت هذه العقوبة، وذكَّرهم نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَام»، ودعاهم إلى أن يستغفروا الله، أن يعودوا إلى الله، أن يؤمنوا بالله، ولكن مع ذلك أصرُّوا على ما هم عليه، دعاهم بكل الوسائل، أصرُّوا على تكذيبهم، يقول في شكواه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتقريره: {ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّي أعلنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا}[نوح: ٨-٩]، استخدم معهم كُـلّ الأساليب: الدعوة العلنية، الدعوة السرية، الدعوة لهم جماعات، الدعوة لهم فراداً، استخدم كُـلّ الأساليب معهم، {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأموال وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} [نوح: ١٠-١٢]، فهو ذكَّرهم بالله، وأنَّ عودتهم إلى الله تحل لهم مشكلتهم، وتصلح حياتهم، وحتى في واقعهم المعيشي؛ **لأَنَّ حياة الإنسان مرتبطةٌ بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو محتاجٌ إلى الله «جَلَّ شَأْنُهُ».**

مع ذلك لم ينفع فيهم شيء؛ لأَنَّ الأكثر منهم قد ارتبطوا بأُولئك الملأ منهم، بملئهم، وهم ينتظرون لملئهم أن يؤمنوا، وملؤهم لا يريدون أن يؤمنوا، فأصبح ذلك عائقاً كَبيراً أمام إيمانهم، وكانوا في حالة طغيان، ومعاصٍ، وعمى؛ **ولهذا** قال الله عنهم في القرآن الكريم: {إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ}[الأعراف: من الآية٦٤]، قال عنهم: {وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى}[النجم: الآية٥٢]، كانوا أظلم وأطغى حتى من بعض الأقوام ممن أتى بعدهم، وأهلكهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولهذا قال نوحٌ «عَلَيْهِ السَّلَام» وهو يشكو إلى الله، قال: {رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا}[نوح: من الآية٢١]، ارتباطاتهم تلك بملئهم من ذوي الثروة، من ذوي النفوذ، من ذوي الوجاهة، الذين عاندوا، واستكبروا، وحاربوا رسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **أثَّر** عليهم، وحال بينهم وبين الإيمان.

{وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا}[نوح: الآية٢٢]، اتَّجه ملؤهم أُولئك إلى رسم الخطط الشيطانية؛ **لمحاولتهم** في أن تستمر تلك الحالة: من الضلال، من الباطل، من التكذيب لرسول الله ورسالته، من العناد، من أن يحجزوا بين الناس وبين التأثر بنبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَام»، من مقابلة كُـلّ سعيٍ منه، وكل أُسلُـوب بأُسلُـوب آخر، بسعي آخرٍ؛ **لصد** الناس باستمرار عن رسالته، وعن الإيمان به، وعن الاتِّباع له.

في الأخير قالوا له: {قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}[هود: الآية٣٢]، يطالبونه بالعذاب، بالعذاب الإلهي، أن يعجِّل بالعذاب عندما كان ينذرهم، يحذِّرهم، يذكِّرهم، {قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٣٣) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [هود: ٣٣-٣٤].

في الأخير رأى أنه مهما بذل معهم من جهد، ومهما قدَّم لهم من نصح، **ومهما** سعى لإنقاذهم وهدايتهم، واستخدم كُـلّ الأساليب الدعوية؛ بهَدفِ التأثير عليهم، التبصير لهم، التذكير لهم، لم ينفع معهم شيءٌ أبداً، في الأخير توقع أن يكونوا قد خذلوا في الأخير، فلا يقبلون النصح أبداً، ولا يحبون أن يسمعوا النصح، ولا يريدون أن يستجيبوا أبداً؛ فلذلك وصل إلى هذا التصور معهم: يتوقع منهم أنهم بذلك العناد لمئات السنين، وأن يأتي جيل بعد الجيل السابق، جيل آخر يتعمَّر الشخص منهم أربعمِئة سنة، ثم يوصي ابنه، يذهب بابنه إلى نبي الله نوح، ويقول: [أحذرك من هذا الرجل، لا تؤمن به]، يوصيه، يوصيه، [ولا تتبعه، ولا تقبل منه، واحذره، ولا تسمع له، ولا تصغي له]، حالة من الإصرار، والعناد، والتكذيب، حالة عجيبة جِـدًّا، وعلى مدى دهرٍ طويلٍ جِـدًّا؛ **فهو** وصل إلى حالة من الجهد، واستمر لزمنٍ طويل، حتى أتاه قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}[هود: الآية٣٦]، في الأخير أخبره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنه لم يبقَ في غير الذين قد آمنوا -وهم قلة قليلة جداً- أي أمل في غيرهم، في البقية لن يؤمن أحد منهم، قد خذلوا، ووصلوا في إصرارهم وعنادهم وتكذيبهم إلى درجة اللاعودة إلى الهدى، وعدم التقبل الحق نهائيًّا، وهي حالة خطيرة.

الإنسان يمكن أن يصل هكذا: إلى درجة أنه لم يعد عنده استعداد نفسي أبداً أن يتقبَّل الحق والهدى نهائيًّا، وتخبث نفسه خبثاً شديداً، النفس البشرية قابلة للصلاح، والهدى، والزكاء، وقابلة لأن ينمو فيها الخبث، ويترسَّب فيها الخبث، ويتجذَّر فيها الشر؛ حتى تفسد نهائيًّا، تفسد فلم تعد قابلة للحق، ولا للهدى نهائيًّا، وهذه الحالة التي وصل إليها قومه، باستثناء تلك القلة القليلة الذين آمنوا معه، وحينها أتاه التوجيه بالاستعداد؛ **لأَنَّ** العذاب آتٍ وقادمٌ على قومه لا محالة.

نستكمل -إن شاء الله- بقية القصة في المحاضرة القادمة، ونكتفي بهذا المقدار...

نَسْألُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1870)
السبت
27 رمضان 1445هـ
6 إبريل 2024م

الأمة بحاجة إلى الاستنهاض، وبحاجة إلى استلهام الدروس والعبر، وأية دروس وعِبَر أبلغ من دروس وعبر نستفيدُها من سيرة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مؤتمرٌ عن فلسطين في صنعاء

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

احتضنت العاصمة صنعاء خلال الأسبوع الماضي المؤتمر الثاني (فلسطين قضية الأُمَّة المركزية)، ويأتي انعقاد المؤتمر هذا العام بالتزامن مع يوم القدس العالمي وفي ظل ظروف مختلفة تتصدرها معركة (طُوفان الأقصى)؛ ولذلك فقد تناولت معظمُ الأوراق العلمية المقدمة إلى المؤتمر مختلف الجوانب المتعلقة بهذه المعركة، وركزت على موقف اليمن من تلك الأحداث على المستوى الرسمي والشعبي وعلى المستوى العسكري.

ومن الملفت في هذا المؤتمر هي المداخلات التي قدمها عدد من أحرار العالم من العرب والأجانب، والتي تشير إلى بداية ظهور خط جديد يؤمن بضرورة مواجهة الهيمنة الأمريكية والامبريالية العالمية بكل الوسائل المتاحة، وعلى رأس تلك الوسائل استخدام القوة، وهي الوسيلة التي استخدمتها اليمن لدعم ومساندة إخوتنا في غزة وفي مواجهة الهيمنة الأمريكية، وقد أشادت المداخلات بموقف اليمن في البحر الأحمر للحد من غطرسة أمريكا في المنطقة وفي مناطقَ أُخرى، حَيثُ أشاد المفكر الروسي الكبير ومستشار الرئيس الروسي، إلكسندر دوغين، في مداخلته بموقف اليمن، وأشار إلى أن هذا الموقف أنقذ كرامة المجتمع الإسلامي الذي كان متردّدًا في اتِّخاذ موقف واضح مَمَّا يحدث في غزة، وأكّد أن هذا الموقف هو الذي يجب أن يتخذه بقية المسلمين، كما ذكر جورج جلاوي، عضو مجلس العموم البريطاني في مداخلته أن اليمن أصبح المركزَ الأخلاقي للعالم بعد أن استخدم السلاح للوقوف إلى جانب الفلسطينيين العزل من الأطفال والنساء والرجال، ووعد بزيارة اليمن قريبًا مهما كانت الصعوبات، كما أشاد الناشط الأمريكي والمؤثر جاكسون هينكل بموقف اليمن، وأشَارَ إلى أن استخدام القوة في مواجهة الصلف الأمريكي الداعم للجرائم الصهيونية في غزة هو الموقف الصحيح؛ لأَنَّ أمريكا لا تفهم إلى لغة القوة، وكذلك كان توجّه بقية المداخلات نحو الإشادة بموقف اليمن والتضامن مع مظلومية الشعب الفلسطيني وإدانة الجرائم الصهيونية في غزة.

ومن خلال ما قدمته الأوراق العلمية والمداخلات من الخارج نجد أن الجميع قد حمَّلَ اليمنيين -قيادةً وشعبًا- مسؤوليةً كبيرة حيال الهيمنة الأمريكية، تدفعُهم إلى استمرار التزامهم بالموقف المشرّف إلى جانب إخونهم في فلسطين؛ لأَنَّ نتائج ذلك الموقف لن تنحصر على غزة، ولكن سوف يكون لها تأثيرٌ على بقية المواجهات التي تخوضها أمريكا في أماكن أُخرى في العالم.

واليمن سيكون عند مستوى التحدي، وكما قال السيد القائد: «إن موقف اليمن جاء نتيجة التزام ديني وأخلاقي لن يتم التراجع عنه إلَّا إذَا وقفت الحرب على غزة».

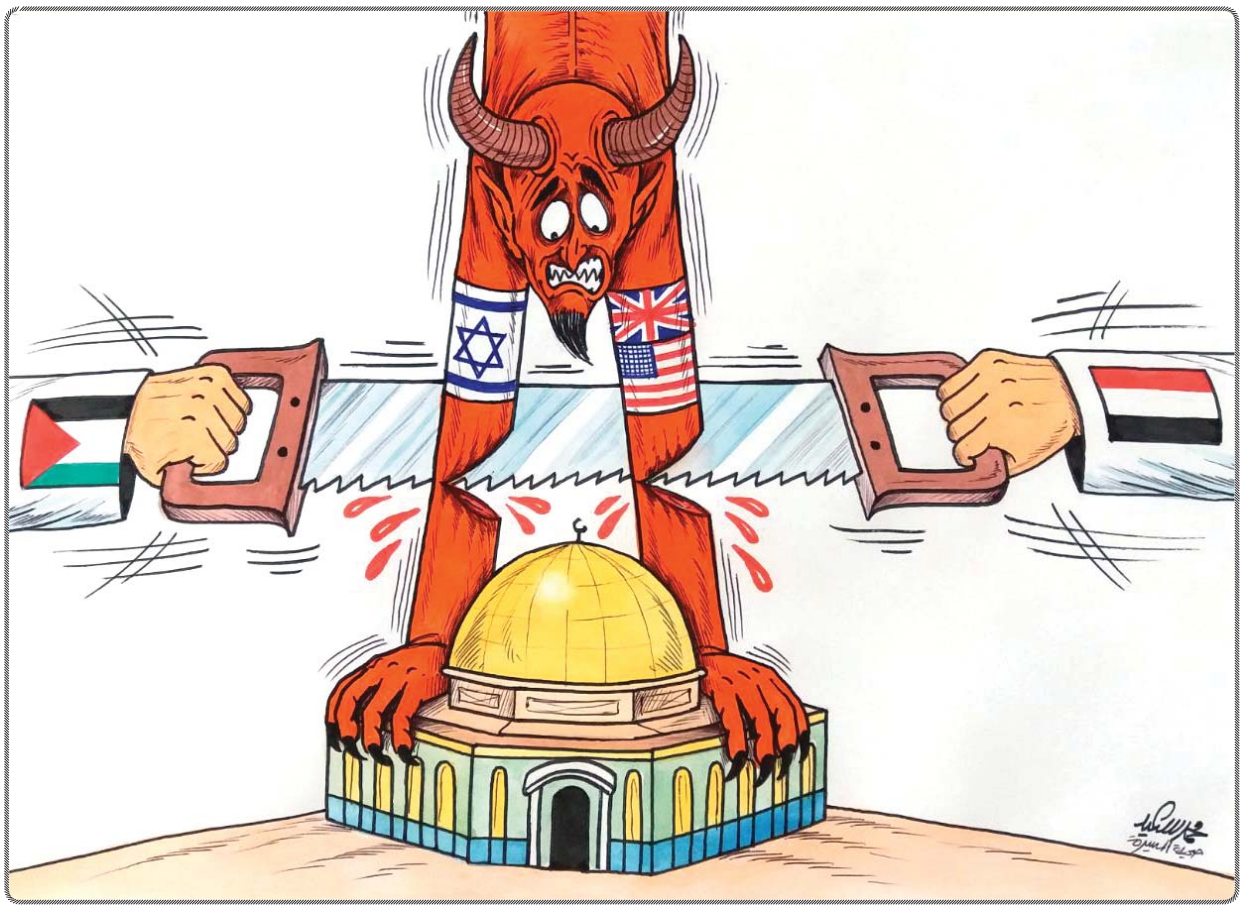

يومُ القدس وما أدراكَ ما يومُ القدس

عبدالحكيم عامر

يوم القدس العالمي يحمل في طياته أهميّةً كبيرةً، ويعكس مدى تمسك الأُمَّة الإسلامية بقضية فلسطين والقدس.

إن إحياء يوم القدس العالمي هذا العام يأتي في وضع يختلف عن غيره من الأعوام الماضية، وكانَ له اهتمامٌ خاصٌّ ونوعي في ظل التطورات الراهنة والعدوان الإسرائيلي بهمجيته ووحشيته، وإجرامه الفظيع ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

يوم القدس هو مناسبةٌ تهدف إلى رفع الوعي في صفوف الأُمَّة وإحياء الشعور بالمسؤولية، وأن تبقى القدس وفلسطين قضيتنا الأولى ومشاعر الجهاد ورفض «إسرائيل» حية في نفوس المسلمين، ومن أجل يقظة الشعوب الإسلامية، وبحثها عن الرؤية القرآنية الصحيحة للوصول إلى النتيجة المحتومة في الوعد الإلهي بتحقيق النصر الحاسم، برغم أنف المطبعين الخانعين وأسيادهم الصهاينة الأشرار المعتدين المحتلّين.

في الزمن الذي أراد الغرب والإسرائيلي ومعهم المطبِّعون الخانعون فيه تغييب القضية الفلسطينية من وجدان الشعوب العربية والإسلامية حتى لا يبقى لها في الوجدان أي حضور أَو شعور، وبحيث يتحوّلُ الصراعُ من صراع عربي -إسرائيلي إلى صراعات بينية عربية -عربية، تضيع معها فلسطينُ ومقدّساتُ الإسلام والمسلمين، وذلك عبرَ أدواتها من الأنظمة العربية العميلة ووسائل الإعلام المضلّلة، ونُخَبِها المصطنعة لتضليل الوعي الشعبي العام.

وإذ يدرِكُ العدوّ الإسرائيلي أن الشعوبَ العربية الحُرّة التي توجّه بوصلتها بشكل دائم نحو مسرى الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقدس الإسلام، وعلى رأسها دول محور المقاومة، لا يمكن أن تحرفَ بُوصلتها في يوم من الأيّام عن هذا الجزء من الكرامة، وإن تمكّنت هي من إذلال الأنظمة، فقد لجأت إلى العدوان على هذه الشعوب وقتلها وتشريدها، حتى ينشغلَ كُلّ بنفسه وتذهبَ فلسطين في مهب الرياح.

وفي الأخير، يأتي إحياء يوم القدس العالمي ليجعل الأُمَّة الإسلامية وأجيالها يرتبطون بالقدس وبالمسجد الأقصى ويتعلقون بها، وبما يكرس الحق والواجب الجهادي والديني والإنساني في تحريرها بإيمان ووعي وثقافة وجهاد وتضحية وفداء وقوة وعزم، وأن تخوض معركتها التحرّرية لفلسطين.

إن إحياء مناسبة يوم القدس العالمي هذا العام تحت شعار «من (طُوفان الأقصى) إلى طوفان الأحرار»، هذا الشعار الاستراتيجي، الذي يؤكّد عالمية القضية الفلسطينية، وأن فلسطين والقدس ليس المعني بها هم الفلسطينيون وحدهم، وإنما هي قضية المسلمين المركزية، ومسؤوليتهم بها جميعاً، وهي معركتهم المصيرية الحتمية، حَيثُ يفتح باب الدعوة لجميع الأحرار بالمشاركة في الصراع؛ لأَنَّه صراع بين معسكر الظلم والقتل والاحتلال ومعسكر الأحرار، القوة التي تسعى بالحق والجهاد والتضحية والصبر لإرساء العدالة والحرية في العالم، وهذا الصراع الذي يتجاوز حدود فلسطين المحتلّة ليصبح صراعًا عالميًّا بين الحق والباطل بين الحرية والاستعمار بين الكرامة والاستعباد.